

سلسلة الهدى والنور }4751} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بل انا اقول الاوروبيون والامريكيون الذين يسمعون القرآن من اذاعة اسلامية في هنا مثلا في بلاد اخرى. هل يفقرون مما يسمعون
حقيقة دعوة الاسلام ان الجواب باتفاق جميع العقلاط لا يفهمون ما هو الاسلام وهم يسمعون كلام الله عز وجل -
القرآن يحتاج الى ان يصف لهم بلغتهم وبذلك كانت الحكمة الالهية تقتضي ان يبعث من نفس القوم حتى يفهموا عليه كما قال عز
وجل كما ارسلنا من رسول الله بلسان قومه ليبين -
00:00:27

وما دام اهل القرآن وهو يذاب على الكورة الارضية كلها لكن لا يفهمه لذلك العاجل لا نستطيع ان نتصور ان الدعوة بلغتكم وان الحجة
قادت عليه هذا بالنسبة لغير المسلمين -
00:00:49

فمن كان مسلما وكان يجهل حكما شرعا انا لا بد من التفصيل ان كان الحكم الذي جاهده معروفا في البلاد الشمالية يعيشها وهو لعدم
اهتمامه بالاحكام الشرعية بالحلال والحرام يجهل مثل هذا الحكم او غير معذور -
00:01:12

اما اذا كان حكما من المسائل التي قل ما يتطرق بذكرها العلماء قبل عن غيرهم لا يعرف الحكم وهو معذور بلا شك من حيس ما
يتعلق بالكافر حجة الله تقوم عليهم بتبليغهم دعوة الله. ان كانوا عربا في القرآن. وان كان هاجر فالبيان قرآن -
00:01:37
ومن لم تبلغه هذه الدعوة فلا سبيل الى ان يختم له او يحكم عليهم في الاخرة باهتمامهم من اهل النار اما في الدنيا فهم يعاملون معاملة
الكافر ولكن حينما تكون هناك دولة اسلامية تتمسك بالاحكام الشرعية -
00:02:05

وتريد مثلا ان تقاتل شعبا من الشعوب الكافرة. لا يجوز لها كما تعلمون فيما اعتقد جميعا ان تبادر الدولة المسلمة قتال ذلك الشعب الا
بعد دعوته للإسلام الى اجل ثالث -
00:02:26

وهذا من الادلة ان لا يجوز مقاتلة من نعتقد انه كافر في واقع امره ان بعد تغيير الدعوة اليه. عليه السلام ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الحديث -
00:02:43

اه اذا الحاكم المسلم لا يجوز ان يقاتل شعبا كافرا الا بعد ان يدعوه الاستجابة والا قتل وحرم هذا بالنسبة للكفار. بالنسبة للمسلم الذي
يعيش في البلاد الاسلامية فقد يعلن تارة من جهله وтارة لا يعذر -
00:03:02

يجد مثلا نجد نحن هذا التفريع في بعض القروض الفقهية يعني يوجد مثلا رجلا توضأ وبقيت جمعة في قدمه تدل على انه لم
يستوى بالقدم بالغسل فیأمـه الرسـول عليه السـلام بـان يـعود ويـحسن وـضـوء وـيـعـيد الصـلاـة -
00:03:26

بينما باسم ذلك نجد اه حديث مشي صلاته. تعرفون ان الحديث جميعا يقول له ثلاث مرات اذ يتصل فانك لمسلم في هذا الحديث
وفي الذي قبله معناه او لازمهما ان الرسـول عليه السـلام لم يجعل جـهـل هـذـا وـذـاك عـذـرا -
00:03:53

والسبب في هذا ان هذه قضية كل يوم مسلم لا بد ان يتوضأ. واليوم لا بد ان يصلي خمس صلوات. فما يعذر بمثل هذا الجهل الذي
يتعلق متكررة في كل يوم لكن لننتقل الى حادث اخر نجد الحكم فيها يختلف عن الحكم في بين حادثتين -
00:04:19

حديث مثلا الذي في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اعرابيا معتمدا وعليه جدا وعليه اثار السفرة اه قال لي عليه
السلام اخلع عنك هذه الجدة ينتسب من الطيب -
00:04:44

ان نسمع ما تصنع في هديتك فمن يأمر الرسـول عليه السـلام باكـثـر من اـن يـتـدارـك الخـطاـ الذي وـقـع في اـیرـان السـبـب اـن هـذـه العـمرـة

ليست والوضوء الذي يتكرر ما شاء الله في كل يوم وليلة - 00:05:10

آآ فيما يتعلق بالكافار فلا بد من ان تقام عليهم الحجة لنحكم انهم معذبون في الاخرة. اما في الدنيا فقد عرفتم كيف يعامل الدولة المسلمة اولئك الكفار اما المسلم ان هذا التفصيل - 00:05:32

انما هو بالنسبة للمجتمع الاسلامي حقيقة يعني الآآن نأخذ مثلا واضحا جدا في كثير من البلاد الاسلامية لكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله في حقيقة هاتين الشهادتين - 00:05:57

الذين مثلا يطوفون حول القبور. عندكم او عندنا او في غير هذه البلاد. والذين يدعون الاولياء والصالحين وينظرون لهم هنا يقول بعض اخوانا المتخمسين في هذا شيء طيب ما الذي يلاحظ هذا القائل - 00:06:20

في عدن اه تقديم عذر لهؤلاء الجهلا واهل العلم في تلك البلاد يؤيدون هذه الضلالة باسماء يسمونها التوسل والتبرج ونحو ذلك ومن الذي اقام الحج على هؤلاء لا احد ذلك - 00:06:48

لان الدعاة من امثالنا قليلون. نقطة بيضاء في هذا السواد الجميل مبادرة الى ان يعامل هؤلاء معاملة المبتدئين والنبيين في الحقيقة انا رأيي انه يجب علينا ان نرفق بهم وان نشقق عليهم - 00:07:10

لانه صدق في واقعه قول ربنا عز وجل في المشركين الذين جاءهم النبي مباشرة الا وهو نبينا صلوات الله وسلامه عليه. هؤلاء المشركين الذين قال ربنا في حقهم قل هل ننبهكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم بالحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون؟
نعم. فهوؤلاء المسلمين - 00:07:31

والذين يقعوا في الشريط بسبب انه لا يوجد هناك مجتمع اسلامي دائمًا يتعدب في التوحيد وما حتى تقوم الحزب عليهم. كما ضربنا مثلا ما احسن وضوءه والآخر الذي ما احسن صلاته - 00:07:58

ولذلك انا اعتقاد ان هؤلاء في حاجة الى ان تقام عليهم حجة وكما قال تعالى ادعوا الى سبيل رب الحكم والنعم الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن اه الحمد لله الذي - 00:08:20

يعني ما عمل عباده عباده اجمعين المسلمين منهم الكافرين الا بالحكمة والعدل الذي يليق به تبارك وتعالى وقال وما كان معذبين حتى نبعث روسولا لانه من المناسب ان يذكر بهذه المناسبة - 00:08:37

في حديث جاء في الصحيحين وفي غيرهما عن اكثرا من صحابي واحد منهم ابي سعيد الخدري منهم ابو سعيد الخدري لاننا سنجد في هذا الحديث ان شخصا وقع في الشرك والالحاد - 00:09:00

ومع ذلك ربنا عز وجل لم يعامله معاملة المشركين لان او كان في ساعة لا يصور ان يبلغ فيها حرام الله وحكم الله ذلك الحديث وقومه عليه الصلاة والسلام قبلكم نجد - 00:09:20

فقال لبنيه الى ان مصر حركوني بالنار ونصفي في البحر قبل هذا الحديث في جملة اتنى قال لا ولاده فيه ما حضره الموت قال فاني مؤمن مع ربى ولئن قدر الله علي - 00:09:42

بقوله ولئن قدر الله علي ليعدبني عذابا شديدا انا نفسي حرصوني الناس ان الذي نصفي في الريح ونصفي في البحر ونسائل فيه الوصية الريح الهائل ونصفه الآخر فقال الله عز وجل ذراته لنا - 00:10:18

قال تعالى ما حملك على ما فعلت قال يا ربى خشية لذلك فرارا من اعياده يعني زين له هذا العمل وفاته معنى الآية التي نزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. الى اخر السوق - 00:10:51

فكان جواب رب العالمين الانسان ان قال له فقد غفرت لله عليكم السلام ترى اذا اردنا الاتفاق مع غياب الحبيب كيف وقع بهذا المسلم ذنبه وهو الذي يقول ان الله لا - 00:11:27

ذلك بان هذا الانسان الخوف الشديد نسي ان الله عز وجل قادر على ان يعید ذراته كما كان النبي وحمله على ذلك خوفه من الله باعتقاده ان الله اذا اذبه فيعاده - 00:11:55

وليس فقط ان الله عز وجل لم يؤاخذه ولم يحرسه بالنار التي يعني حر منها بهذه بهذه الحيلة التي غفر الله عز وجل لك هذا مما

يلفت النظر ان الله عز وجل لا يؤاخذ عبدا من عباده الا بعد ان تكون حجة الله قائمة عليه - [00:12:20](#)
اوعوا ان الحجة قائمة عليه وبعدهم تظهر ان الحجة غير قائمة عليهم وبعض اخر اليوم السادس قد لا نعرف ان هؤلاء من هؤلاء لكن العقيدة التي يجب نحن - [00:12:53](#)

نعتقدها في نفوسنا هو ان الله عز وجل جائعا سوء على معصية يتخذها او كافل يقع في الكفر الا بعد ان عليها هذه الحقيقة التي يؤمن بها من وقت الشرف والمبشرين والفقهاء - [00:13:14](#)

ذهب بعضهم متمسكين بهذه العقيدة الحق الى ان وقعوا في خطأ لأنهم لم يفهموا وجه ذلك الذي نبدوه خطأ وهو صواب الاشاعرة مثلا يذهبون الى الخوف لأن المشركين الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)
ماجون يطبقون هذه القاعدة على هذا النوع من اهل الفترة الذين يزعمونهم لكنه في الحقيقة نحن عندنا نصوص ان المشركين هؤلاء ليسوا من الفتوى الذين لم تبلغهم دعوة ومن هنا - [00:14:14](#)

ليسلم لهم دعواهم نجد بعضه يتتجاهل احاديث صحيحة وبعض اخر يضعف بعضها ويشرف بذلك ونلقاكم ان مثل الحديث الامام مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه انا رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار - [00:14:43](#)

رجع بطبيعة الحال هزينا فهناك الرجل قال له انا ابي واباك في النار يعزيه بابيه ويقول له لا تحزن اذا كان ابوك في النار وانت رجل عادي انا ابي وانا خاتم الانبياء والرسل سيد البشر. مع ذلك ابي في النار - [00:15:13](#)
اولئك الاشاعرة لانه هذا الحديث يتنافي مع القاضي السابقة كما قال سبحانه وما كان معدبين احسن بعده رسوله ووالد الرسول عليه السلام فمن قبله من ابائه واجداده انه ما جاءه الرسول - [00:15:43](#)

لكننا نعتقد ان العرب ما بين ابراهيم واسماعيل من جهة محمد عليه الصلاة والسلام من جهة اخرى. هم كانوا على منية من ملة ابراهيم. وانف من ارث واكبر مثال على ذلك صفاتهم بالحج والعمرة - [00:16:05](#)

الى بيت الله الحرام سعادة الجليل انهم كانوا على ملك ابراهيم لكنهم في الحرب الكثير منهم من التوحيد الى الشرك حتى كانوا احدهم يكون في تربيته كما تعلمون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. ان شريفا تملكه يوم لا - [00:16:25](#)
ايمن اذا جاء الحديث صريح وصحيحا عن افراد من يسمونهم يرون انه من اهل الفترة انهم من اهل النار ا يجب ان يتصور فورا ان هؤلاء بلغتهم الحجة اما الافراد الاخرون وهم طبعا بالملايين - [00:16:51](#)

فنحن نقول انه بلغتكم دعوة ابراهيم واسماعيل لكن المسلمين اليوم تماما يمكن ان يكون شأن كثيرين منهم شأن كثيرين منا اليوم بنوته الله عز وجل الذي سيحاسبه قياما هو الذي يعلم - [00:17:15](#)
وبالتالي يحكم على ما يعلم حجة الله هذا ما يحضرني جوابنا عن السؤال الموجه اخي يقع ايش هذه قضية امنية لا يشرف فيها الحكم المحاكم. وانما يكون عالما وليس بالسناء. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:17:42](#)